

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

جاء بالحسنة فله خير منها و من جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها ^ و قوله تعالى ^ إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ^ و قوله تعالى ^ فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات و كان الله غفورا رحيمًا .

^ وهنا قال ^ ما أصابك من حسنة فمن الله و ما أصابك من سيئة فمن نفسك ^ و لم يقل وما فعلت و ما كسبت كما قال ^ و ما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ^ و قال تعالى ^ فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم 2 ببعض ذنوبهم ^ و قال تعالى ^ قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين و نحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا ^ و قال تعالى ^ لا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم ^ و قال تعالى ^ فأصابتكم مصيبة الموت ^ و قال تعالى ^ و بشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله و إنا إليه راجعون .

^ فلهذا كان قول ^ ما أصابك من حسنة ^ و ^ من سيئة ^ متناول لما يصيب الانسان و يأتيه من النعم التي تسره و من المصائب التي تسوءه .

فالأية متناولة لهذا قطعا و كذلك قال عامة المفسرين .

قال أبو العالية (إن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله)